[313] والحاصل أن الحساس والجساس متقاربان في المعنى، وكأن الاول إعمال الظنون في الناس، والثاني تجسس أحوالهم، ويحتمل الاول بعض المعاني المتقدمة كما لا يخفى. " مشمولا بحفظ ا " من شر الشياطين " رغبا " في الثواب " رهبا " من العقاب " كأنه ناظر إليه " أي يشاهده بعين اليقين، ويحتمل إرجاع الضمير إلى ا بقرينة المقام، كقوله صلى ا عليه وآله: الاحسان أن تعبد ا كأنك تراه، أو المعنى كأنه جعل ناظرا على نفسه. " يزن كلامه " أي يتفكر فيه هل له قدر في ميزان الاجر والقبول ؟ فيتكلم به وإلا فيتركه ؟ " لا يغرق في بغضه " من الاغراق وهو المبالغة، أو كيفرح كناية عن الهلاك فكلمة " في " سببية، والعدد المذكور في التفصيل أكثر مما ذكر أولا لتكرار بعضها معنى. 46 - نوادر الروانديى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله لحارث بن مالك كيف أصبحت ؟ فقال: أصبحت وا يا رسول ا من المؤمنين، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ قال: أسهرت ليلي، وأنفقت مالي، وعزفت عن الدنيا، وكأني أنظر إلى عرش ربي جل جلاله وقد ابرز للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة يتزاورون وكأني أنظر إلى أهل النار في النار يتعاوون، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: هذا عبد قد نور ا قلبه، قد أبصرت فألزم، فقال: يا رسول ا ادع لي بالشهادة، فدعا له فاستشهد يوم الثامن. 47 - ما: جماعة عن أبي المفضل، عن عبد ا بن محمد بن عبيد، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، وإن بغي عليه صبر، حتى يكون ا عزوجل هو المنتصر له (1).

_____

(1) أمالى الطوسى ج 2 ص 193.